

# رسالة إلى السيد المسيح

بقلم محمد الدين اسماعيل

وقيثارة الراعي من اوتار قلبه تمزقت وتهارش  
حولها الذباب .

وصمتك المضطجع على شفطيك افزعوه بصري  
اخشاب الصلبان وبابواق النفير .

ايها السيد المتوج بالفجر!  
جاءتني حبيبتي كاليمامة ، في عينها دمعة لميلادك  
الجديد .

حبيبتي السمراء تموت الابتسامة في قلبها ...  
حبيبتي السمراء يريدون ان يستقبلوا نهديتها  
برماحهم المسمومة قبل ان تقدم الي الخمر العتيقة من  
الزق المختوم .

فمها راووق قديم ، وعيناها سواد معطر الاغوار ..  
ايها السيد المتوج بالفجر!  
ملعونة ذنوبهم ، مسلوخة جلودهم كالزرم ...  
انظر الى زيتونتنا الخضراء زرعها يمامتي مع فجر  
مولدك ...

رويته بدمعي .. ويريدون افتراسها .  
يريدونها حطباً لسعيرهم ...  
يريدونها تمانيل خشبية تتجشأ العار ...  
لا تقف بعيدا عنا يا رفيق المشقة والدماء!  
يريدون ان يذيقوا يمامتي من كأس الشوكران ..  
ويتمرغون هم في معصرة يمامتي العذراء .  
فلتنسحق عظامهم تحت اغصان زيتونتنا الخضراء!  
ولتكن دينونتهم في رماد الزيتون ...  
وليالهم مقرورة في سعير قطبي لا يهدأ!  
ايها السيد المتوج بالفجر!  
بالحزن العميق ذكرتك .

وفي الوحشة وجوف الظلام بكيتك .  
وبأذيال ردائك الاطلسي الذي تزرکشه النجوم  
مسحت دمعي .

حبي يسير في مواطىء اقدامك .  
وعلى طريق الاحزان ركضت وراءك .  
ايها النور الطافر في زرقة الفجر!  
سألت عنك العرافين فلم يعرفوك ،  
وسألت عنك يمامتي السمراء .  
رفرفت بجناحيها المسحورين بضيائك وقالت:  
ها هو ذا المصابوب الذي لم يصلبوه ...

ايها السيد المتوج بالفجر!  
ها انت تهبط هاوية السام من جديد ... تهبط  
على انقاض المعاصي والاتام ، لتسمع الى اهاننا من جديد!  
- من قوانين النار وناموس الالم يصوغ بعض لبعض  
قيود الاسار الابدي .

بقؤوسهم الملعونة ينجرون صليب العذاب .. تنزف  
الدماء ، ويصمت الالم .  
لم يعد هناك سوى الصمت وصرير اخشاب الصليب!  
اما دماؤنا فما زالت تحنفظ باغنيتها القديمة، وتنسد  
الحنين من فمك الجميل!  
فمك الذي نطق بالميلاد الجديد في عالم نكست عليه  
الرايات السود!

المعابد الرخامية انهارت ،  
والتمائيل الخشبية المنخورة تنتصب في كل مكان .  
رومية القديمة تريد ان تحكم الارض من جديد، على  
جماجم الرعاة ...

يريدون ان يضعوا في مجمرتك المقدسة حفنات من  
بارود ، اما بخورك فمتروك على عتبة هيكلك المتصدع!  
ولكن ايامك لن تذهب ..  
وسيولد نشيد سليمان ..  
وتظل السمراء كجمرة البخور تجوس في ظلال  
الارض .

اعدائك كثار ، والسنتهم سيوف من نار .  
ها هم ، انظر اليهم .. يريدون ان يختموا على باب  
قبرك بالنسج الاحمر!

اين رمسك الذي تدفقت منه امجاد الشمس ؟  
اين الخبز والنبيذ ؟  
اين البلوطة العذراء ؟  
اين قيثارة الراعي من اوتار قلبه ؟  
اين الصمت الذي لا تنام فيه اللعنة ، وتسير عرجاء  
آمام الانسان ؟

ايها السيد المتوج بالفجر!  
شمسك استحالت الى كرة من نار عشمش فوقها  
الظلام .

والخبز داسوه ..  
اما النبيذ فقد اهرقوه امام رواق هيكلك العزيز ...  
والبلوطة العذراء استحالت الى حطب وفحم ...

## الزميلة (( الأديب ))

تحتفل الزميلة العزيزة (( الأديب )) لصاحبها  
الاستاذ البير اديب بيويها الفضي في مطلع العام  
الجديد ١٩٦٦ . وطوال هذه الاعوام الخمسة والعشرين  
ادت (( الأديب )) رسالتها بحمل نتاج اجيال متعاقبة  
من الادباء العرب المعاصرين ، وكانت تعكس مختلف  
التيارات الادبية وتلتقي على صفحاتها خيرة الاقلام  
العربية .  
و (( الاداب )) التي تعتز بان رئيس تحريرها  
تلميذ من تلامذة (( الأديب )) تهنىء الزميلة الكريمة  
وصاحبها الصديق العزيز ببلوغها عامها الخامس  
والعشرين وتتمنى لهما عمرا مديدا في خدمة الثقافة  
والادب .

مزق اكلانهم ... واخرج جشهم للعراء ...  
ليبقى المهدي الذي لن تحرقه النار ...  
ولينطفئ ناموس النار بين يديك !

محيي الدين اسماعيل

القاهرة

قاهر الاوجاع الذي احزنوه ...  
مملكته ليست في هاوية السأم والدموع .  
ايها الظافر بالخطاة !  
في طريق المحبة سقتنا .  
ومن ينبوع القيامة قدمت لنا راووق نبينك ...  
اما هم ففي افواههم غش ، وفي صدورهم وحش ...  
ويمامتي ... يمامتي السمراء ، عينها تسبيحة  
لمجدك ...  
عينها لؤلؤ من ضيائك ...  
وشعرها كثيف السواد حزنا على الحمل المدبوح  
بمنجل الاشرار ...  
ايها السيد المكمل بالفجر !  
يمامتي السمراء منبع للعطر في هيكلك  
في عينها متاعل من نورك  
وفي قلبها انشودة من فجرك  
وفي صدرها صليب من نار  
كن قريبا منا يا فتى الزيتون !  
لقد احترق تابوت العهد القديم ،  
وهم ينحدرون في هاوية السأم بلا سأم ... بلا  
ندم ...  
أركلهم باقدامك من القاع

صدر حديثا :

## تجريد رسالة الغفران

لابي العلاء المعري

بقلم خليل هنداي

« رسالة الغفران » للفيلسوف العبقرى ابي العلاء المعري يجدها مضمونا وشكلا الاديب العربي المعروف  
الاستاذ خليل هنداي ، فيقربها الى الاذهان ويبسط آفاقها ويبرز اروع صورها حيث ترى سخرية المعري

اللاذعة وانسانيته الرائعة  
٢٥٠ ق.ل

منشورات دار الاداب